# لفظةُ الأفصحِ في تفسيرِ الطّبرِي
# (دراسةٌ صوتيةٌ)

## The disclousure of an explanation in

## explanation of Al Tabiry (study of audio)


د. محمد الفاتح زين العابدين

Professor Dr: Muhammad AlFateh Zine AlAbidine

جامعة القرآن الكريم ( جمهورية السودان)

م م . زياد إبراهيم طه

assistant teacher: Ziyad Ibrahim Taha

العراق Iraq

## المستخلص

يُعنى هذا البحث بدراسة لفظة (الأفصح) في تفسير الطبري من حيث المستوى الصوتي، فقد اعتمدتُ في البحث على المنهج العلمي حيث تتبعت كل لفظة من هذه الألفاظ، فوقفت على اللغات التي جاءت بها، والقراءات التي قُرأت بها، وأقوال أهل اللغة، والأسباب التي دفعت الطبري للقول عنها أفصح، وخلص البحث إلى أن الاختلاف حول الفصاحة خلاف قديم جديد، كذلك اشتملت الدراسة على تحديد معايير الفصاحة وشروطها، مبينةً عناية علماء العربية المتقدمين بالألفاظ الفصيحة، وعدّ بعضهم معايير الفصاحة ألا تكون الكلمة مبتذلة، ولا مستثقلة، ولا نابية في السمع، ومتوسطة بين قلة الحروف وكثرتها، يضاف إلى ذلك عدم الغرابة وعدم تنافر حروف الكلمة، مع اعتبار لفصاحة المتكلم، وبيَّنت آراء العلماء فيه. وكذلك بينتُ الأصول والمنطلقات وقواعد للترجيح، التي في ضوئها تترجح لفظة الأفصح عند القائلين بها، ولعل من أهم تلك القواعد والأصول: ترجيح لغة قريش على غيرها ولغة الحجاز على لغة تميم واللغات الأخرى. وترجيح قراءة الجمهور على القراءات المخالفة لها. والترجيح وفق القاعدة النحوية المعمول بها.

## Abstract

This research is concerned with the phonological study of the term Alafsah (the most eloquent) according to Tabiry`s interpretation. I relied in the research on the scientific process where I traced each one of these terms, halted on the languages that brought them , the readings in which they were read, the sayings of those native to the language ,and the reasons that prompted AL-Tabiry to name them the most eloquent. The research concluded that the disagreement about eloquence has been an everlasting dispute, the study also included defining the criteria and conditions of eloquence, highlighting advanced scholars` thorough interest in eloquent expressions, some of which considered the standards of eloquence for a word to not be vulgar, nor heavy ,nor obscene upon hearing ,balancing between the scarcity of letters and their abundance, in addition to absence of strangeness and incompatibility of the letters of the word ,taking into account the eloquence of the speaker; showcasing the opinions of scholars in the matter.

I have also defined the origins , premises and the rules of favoring through which the most eloquent expressions are propelled to the speaker, and perhaps the most important of those rules and origins: favoring the Quraysh`s dialect over others and Hijaz dialect over Temim and other dialects, favoring the readings of the majority over the opposed readings, and favoring based on the grammatical rules applied.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ونبيه ﷺ؛ ليكون حجة وبرهانا، فأبدع نظمه وأحسن لفظه بآيات معجزات فصلت تفصيلا، أحمده تعالى حمدا أدخره ليوم كان شره مستطيرا، وصلى اللهم عليه وعلى اله و أصحابه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد :

فإن القرآن الكريم هو الكتاب المبين والسراج المنير والهدى الذي يهدي به الله من اتبع نوره صراطا مستقيما، أنزله الله على نبيه وعبده محمد ﷺ شرعة وبيانا، فأعجز به من بالفصاحة عُرفوا، وبحسن النظم اشتهروا، فتصدعت قلوبٌ لبيانه، واقشعرتٌ جلود لعظيم برهانه، فعكف نفر لتأمل آياته، والعمل بأنواره، والإيمان بأحكامه، فكان لهم العز والمجد، وتخلف آخرون وناصبوه العداء، فخسروا وخابوا.

ومن المعلوم أَنَّ اللغة العربية هي لغة تكفّل الله سبحانه بحفظها، ولما كانت كذلك تيسرت العلوم والفنون القائمة على خدمتها ورعايتها وحفظ قواعدها من الخلل والشطط؛ حتى صارت جبلًا يُعجز الصناع نحته، ويتعب الصاعدون بلوغ قمته، فاستحقت السيادة على سائر اللغات وكان نصيبها التألق والسمو لما تشرفت بنزول القرآن الكريم بحروفها.

ومن تمام نعمة الله عليَّ وتوفيقه وتيسيره أنْ سهّل لي موضوعا في هذا العلم الجليل، واسمه( لفظة الأفصح في كتاب الطبري دراسة صوتية).

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المتواضع لم أقف على دراسات لها علاقة من قريب في موضوع بحثي إلا دراسة واحدة وهي ( الأفصح نحويا في التعبير القرآني) في جامعة تكريت في العراق.

أهمية الموضوع:

لا يخفى على ذي لُبٍّ ما للغةِ العربية من أهميةٍ عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءًا من ديننا، بل لا يمكنُ أن يقومَ الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأَ المسلم القرآنَ إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركانِ الصلاة، التي هي ركن من أركانِ الإسلام.

وتزداد أهميةُ تعلمِ اللغة العربية حين بَعُد الناس عن الملكةِ والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبَّبَ ضعف الملكات في إدراكِ معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداةِ اللغوية خيرَ معينٍ على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبَّه ابنُ خلدون على ذلك بقوله:

«فلمَّا جاء الإسلامُ، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجمَ - تغيرت تلك الملكةُ بما ألقى إليها السَّمعُ من

المخالفاتِ التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما أُلقي إليها مما يغايرها لجنوحِها إليه باعتبارِ السمع، وخشي أهلُ الحلوم منهم أن تفسدَ تلك الملكة رأسًا بطولِ العهد؛ فينغلق القرآنُ والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامِهم قوانين لتلك الملكة مطَّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائرَ أنواعِ الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه»[1].

أمّا عن سبب اختياري الموضوع ميداناً للدراسة فأوجزه بالآتي:

١. خدمة كتاب الله عز وجل وإيضاح فكرة أن القرآن الكريم حمّال أوجه، والحكم بالأفصح جاء موافقا للغة العربية.

٢. معرفة تداخل اللغات والوقوف على ما هو الأفصح.

٣. وكذلك هو إضافة بحث للمكتبة العربية يدرس ألفاظ القرآن الكريم من جوانبها اللغوية.

٤. كذلك من الأسباب هو إظهار أن القرآن الكريم يحوي على الفصيح والأفصح ودفع الشبهات عنه، والسبب في ذلك أن القرآن نزل على العرب وأن العرب تتفاوت في ما بينها من ناحية الفصاحة.

ومن هنا عزمت بعد التوكل على الله تعالى، أن أقوم بدراسة هذا الموضوع ( لفظة الأفصح في تفسير الطبري دراسة صوتية).

واقتضت خطة البحث أن تكون كما يأتي:

التمهيد: لمحات من سيرة الطّبري.

المقدمة

المبحث الأول: مفهوم الأفصح ومعاييره وآراء العلماء فيه ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الأفصح مفهوم الأفصح في اللغة والاصطلاح ومعاييره.

المطلب الثاني: آراء العلماء في الأفصح.

المبحث الثّاني: لفظة الأفصح في كتاب الطّبري دراسة صوتية. ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأفصح في الإدغام.

المطلب الثاني: الأفصح في الهمز وتسهيله.

المطلب الثالث: الحذف.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

(١) المقدمة، لابن خلدون: (٤٢٦).

# التمهيد
# لمحات من سيرة الطّبري

هومحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري رحمه الله تعالى، مؤرخ , مفسر , محدث , مقرئ , فقيه , أصولي، من أكابر الأئمة المجتهدين يُكنى بـأبي جعفر[١]، وعُرف بذلك، واتفق المؤرخون على أنه لم يكن له ولد يسمى بـجعفر، بل إنه لم يتزوج أصلاً، ولكنه تكنَّى التزامًا بآداب الشرع الحنيف، فقد كان النبي ﷺ يُطلِق الكُنَى على أصحابه [٢].

وُلِد سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م [٣]، وكانت ولادته بآمُل عاصمة إقليم طبرستان[٤] قال الخطيب البغدادي: «استوطن الطبري بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته»[٥].

ولقد سمي بالطبري نسبة إلى إقليم طبرستان في شمال دولة إيران اليوم [٦]و لقب -رحمه الله تعالى- بعدة ألقاب فكان منها الإمام المجتهد شيخ المفسرين المحدث الفقيه المؤرخ الحافظ العلامة المقرئ اللغوي الثقة الثبت وغيرها كثير وهذه الألقاب تشرف به-رحمه الله- تعالى.

لقد عاش -رحمه الله- رحمةً واسعة حياةً طويلة حافلة بالعلم والتصنيف والعبادة فقد بلغ رحمه الله من العمر عند وفاته خمسةً وثمانين عاماً.

توفي -رحمه الله- عشية يوم الأحد ٢٦ من شهر شوال سنة ( ٣١٠هـ)، الموافقة لسنة (٩٢٣م) كما نصّت المصادر التاريخيّة[٧]

اجتمع في جنازته من لا يحصيهم عددًا إلا الله، وصُلِّي على قبره عدة شهور ليلاً ونهارًا[٨]،ودُفِن في أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم في داره الكائنة برحبة يعقوب ببغداد[٩].

---

(١) طبقات المفسرين، الأدنه وي: (١ / ٤٨ ) .
(٢) البداية والنهاية، لابن كثير ( ١١/ ١٦٥) .
(٣) معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ( ١٨/ ٤٨) .
(٤) المصدر السابق .
(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ( ٢/ ٥٤٩) .
(٦) معجم البلدان، لياقوت الحموي : ( ١/ ٥٧ ).
(٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ( ٤/ ١٩٢ ).
(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر: ( ٥٢/ ٢٠٥ ) .
(٩) معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ( ١٨/ ٤٠). وفيات الأعيان، لابن خلكان: ( ٣/ ٣٣٢) .

# المبحث الأول
# مفهوم الأفصح ومعاييره وآراء العلماء فيه

## المطلب الأول: مفهوم الأفصح في اللغة والاصطلاح ومعايره

أولًا: الأفصح في اللغة:

اسم مأخوذ من فصح، «أفصح الصبح إذا بدأ ضوؤه وكل واضح مفصح»[١]. و«المراد بالفصيح: ما كثر استعماله في ألسنة العرب»[٢] و« أن يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم له أكثر» [٣]. وإن «رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح»[٤]؛ «لذا كان مصطلح (الأفصح)... يقع في مرتبة أعلى من (الفصيح) وهو يرد للتفاضل بين لغتين إحداهما فصيحة، والأخرى أفصح»[٥].

ثانياً: الفصاحة اصطلاحاً:

قال عبد القاهر الجرجاني ( ت٤٧١هـ): في الأفصح «وصف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيما له كانت دلالة ثم تبرّجها في صورة هي أبهى وأزين وآنق وأعجب وأحق بأن نستولي على هوى النفس وتنال الحظ الأوفر من ميل القلوب وأولى بأن تطلق لسان الحامد وتطيل رغم الحاسد، ولا جهة لاستعمال هذه الخصال غير أن يؤتى المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته ويختار له اللفظ الذي هو أخص به وأكشف عنه وأتم له وأحرى بأن يُكسِبُه نبلاً ويظهر فيه مزيَّةً»[٦].

قال الإمام شهاب الدين الأبشيهي ( ت٨٥٢هـ): «الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد»[٧]

وقال في موضع آخر عن الفصاحة: وهي «في المفرد، خلوصه في تنافر الحروف والغرابة ومخالفته للقياس، وفي الكلام خلوص في ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها... وفي المتكلم ملكة يتقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح»[٨]، وقيل الفصاحة: عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة، المتبادرة

(١) لسان العرب، لابن منظور ، مادة (فصح): (٥/ ١٣٢، ١٣٣).
(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي: ( ١/ ١٤٩).
(٣) المصدر نفسه: ١/ ١٤٩.
(٤) المزهر في علوم اللغة: ١/ ١٦٨.
(٥) البناء الداخلي للمعجم العربي (دراسة تحليلية تقويمية)، علي حلو حواس الغانميّ: (١٠٤).
(٦) دلائل الإعجاز، للجرجاني: (١/ ٥٢).
(٧) المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين الأشبيهي: (٥٠).
(٨) المستطرف، لشهاب الدين الاشبيهي: (٥٠) ، و التعريفات، للجرجاني: ١/ ١٦٧، والتوقيف في مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين: ١/ ٢٦٠.

إلى الفهم، والمأنوسة في الاستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها، وفصاحة الكلام: سلامته بعد فصاحة مفرداته مما يبهم معناه ويحول دون المراد منه[١].

ثالثاً: معايير الفصاحة

اعتنى العلماء بالألفاظ الفصيحة، وجمعوا في ذلك كتباً، وأشهر مصنف في هذا الباب هو كتاب الفصيح لثعلب، فقد التزم فيه الفصيح والأفصح مما يجري في كلام الناس وكتبهم.[٢].

وذكر السيوطي أن من شروط الفصاحة كون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسط ثلاثة أحرف[٣].

وقال الزبيدي ( ت١٢٠٥هـ) أن: «أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله (ﷺ) قال «أنا أفصح العرب» وقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنّي من قريش»[٤]... ونُقل ومن خلال الاستقراء استطيع أن أذكر أهم الشروط التي يراها علماءنا من شروط الفصاحة:

١. فصاحة الكلمة «المفردة»:

يرى المتأخرون من أرباب علوم البلاغة أن أي شخص لا يمكنه الاطلاع على ذلك؛ لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطاً يعرف به ما أكثرت العرب استعماله من غيره، فقالوا: الفصاحة في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف، ومن الغرابة، ومن مخالفة القياس[٥].

أ. تنافر الحروف:

يكون إما لتباعد الحروف جداً أو لتقاربها فإنها كالطفرة والمشي في القيد كما عبر عنه الخليل، وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة والمتقاربة، فالمتباعدة أخف؛ لأن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل

---

(١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ( ١٩- ٣٢).

(٢) المزهر في علوم العربية، للسيوطي: ( ١/ ١٥٩).

(٣) تاج العروس، للزبيدي: ( ١/ ٢) ، والبلغة في أصول اللغة، للقنوجي: ( ٩٦).تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فرج الصاعدي: ( ١/ ٩٨).

(٤) ذهب جمع من أهل العلم إلى أن هذا الحديث معناه صحيح ولكن لا أصل له. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١ ١٤١٩هـ: ( ١/ ١٤٣). التذكرة في الأحاديث: (١٦٠). والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر: ( ٤/ ١٤) ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي: (١٦٧). المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: (١٦٥).

(٥) ينظر: تاج العروس، للزبيدي: ( ١/ ٢٠) ، وعلوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني): الدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محيي الدين ديب: ( ٣٣) وجواهر البلاغة، للهاشمي: ( ٢٠) ، و خصائص التركيب (دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني): محمد محمد أبو موسى: ( ٦١).

على اللسان، وإذا تباعدت حسن التأليف، فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها، كما روي أنّ أعرابياً سُئِل عن ناقته فقال: «تركتها ترعى الهُعْخُع»، ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزرات[١]. قال امرئ القيس من الطويل

«غَدَائِرُهُ مُسْتَشزِرَاتٍ إِلَى العُلَا»[٢]ومعنى «غدائره» أي: الذوائب أو الصغائر[٣].

فلفظة مستشزرات بمعنى مضفورة على غير استواء، ومفتولة على غير جهة[٤]، وهي مما يقبح استعمالها؛ لأنها تثقل على اللسان ويشق النطق بها [٥].

ب. الغرابة:

المراد به قلة الاستعمال، وذلك أن أرباب النظم والنثر غربلوا اللغة باعتبار ألفاظها وسبروا قسموا ما ورد منها، فاختاروا الحسن من الألفاظ فاستعملوه ونفوا القبيح منها فلم يستعملوه، فحسن الألفاظ سبب استعمالها من دون غيرها، واستعمالها دون غيرها سبب ظهورها وبيانها، فالفصيح إذن من الألفاظ هو الحسن[٦].

ج. مخالفة القياس:

وكذلك مخالفة القياس إخلال في أصل الفصاحة ومثال ذلك قول أبي نجم العجلي: من الرجز:

**الحَمْــدُ للهِ العَــلِيِّ الأَجْلَــلِ الواسِــعُ الفَضْــلُ الوَهــوبُ المُجْــزِلِ**[٧]

والقياس فيه هو «الأجلّ» بالإدغام[٨].

---

(١) ينظر: المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ( ١/ ١٤٧) ، واللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان: (٢٦٩) ، والكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي: ( ٢٣٦). وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي: (١/ ٥١٣) ، والتعريفات، للجرجاني: ( ١٦٧).

(٢) البيت من الطويل. ديوان امرئ القيس:( ١٧). والعين: الخليل بن أحمد: ( ١/ ١٢٧).

(٣) معجم ديوان الأدب، الفارابي: ( ١/ ٤٣٠).

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشهر الأنباري: ( ٦٣). وشرح قصائد العشر، التبريزي،: ( ٣١) ، وبلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حبنكة: (١/ ١١٢) .

(٥) البيان والتبيين، للجاحظ: ( ١/ ٧٤) . والمثل السائر، لابن الأثير: ( ١/ ٢٠٦)، و وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي القلقشندي: ( ٢/ ٢٩١) . والمزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ( ١/ ١٤٧).

(٦) المثل السائر، لابن الأثير: ( ١/ ٢٠٦). ومعجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي: (١٩٩).

(٧) ديوان العجلي: ٣٣٨، و المقتضب، للمبرد: ( ١/ ١٤٢). والأصول في النحو، لابن السراج: (٣/ ٤٤٢). والخصائص، لبن جني: ( ٣/ ٨٩). والممتع الكبير في التصريف، لابن: ( ٤١٣). وشرح الشافية ، لابن الحاجب : ( ٤/ ٣١٣).

(٨) المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ( ١/ ١٥٠). وتاج العروس، للزبيدي: ( ١/ ٢٠).

وزاد بعضهم في شروط الفصاحة أمورا أهمها:

١- خلوصها من الكراهة في السمع: بأن تمج الكلمة ويتبرأ من سماعها كما تبرئ من سماع الأصوات المنكرة، فإن اللفظ من قبيل الأصوات، منها ما تستلذ الأنفس بسماعه، ومنها ما تكره سماعه كلفظ: «الجِرِشَّى» وهي النفس[١].

٢- السلامة من الابتذال: وهو لاحق من اللواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون زمان، وهو إما لتغيير العامة لها إلى غير أصل الوضع كالصروم للقطع جعلته العامة للمحل المخصوص، وإما لسخافتها في أصل الوضع كاللقالق، ولهذا عدل في التنزيل إلى قوله (ﷻ): ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾[٢] لسخافة لفظ «الطوب» وما رادفهُ[٣].

٣- السلامة من الاستثقال: فقد تنقل الكلمة من صيغة إلى أخرى، أو من وزن إلى آخر، أو من مضي إلى استقبال، وبالعكس، فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس، فمن ذلك لفظة اللب بمعنى العقل[٤]، يقبح مفرداً ولا يقبح مجموعاً كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠﴾[٥] وقد ضرب الإمام السيوطي أمثلة على ذلك فقال: «وكذلك الأرجاء تحسن مجموعة كقوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ﴾[٦]، ولا تحسن مفردة إلا مضافة نحو «رجا البئر»، وكذلك الأصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى: ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾[٧] ولا تحسن مفردة»[٨].

٤- أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها: والمتوسط ثلاثة أحرف فإن الثلاثي أحسن من الثنائي والأحادي ومن الرباعي والخماسي، فإن كانت الكلمة على حرف واحد مثل «ق» فعل أمر في

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس: (١/ ٤٣٣). والمخصص، لابن سيده المرسي: (٤/ ٤٩٥). والكليات، للكفوي: (٢٣٦).

(٢) سورة القصص: من الآية/ ٣٨.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي الحجازي: (٢/ ٤٤٢). والمثل السائر، لابن الأثير: (١/ ٢٠٠). والمزهر في علوم اللغة، للسيوطي: (١/ ١٥١). وتفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم): محمد رشيد بن علي رضا: (١/ ٢٥٩).

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الجيل- بيروت، ط٥، ١٩٧٩م: (٤/ ١٢٦).

(٥) سورة آل عمران: من الآية/ ١٩٠

(٦) سورة الحاقة: من الآية/ ١٧

(٧) سورة النحل: من الآية/ ٨٠.

(٨) المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: (١/ ١٥٨)

الوصل قبحت وإن كانت على حرفين لم تقبح[١].

## المطلب الثاني: آراء العلماء في الأفصح

كما هو معلوم فإن هذا التفضيل هو حكم، والحكم بالأفصحية ليس اجتهاداً أقوم به من عند نفسي، وإنما أنا طالب علم أتبع ما اختاره العلماء وحكموا بأفصحيته منهم أهل التفسير ومنهم أهل القراءات ومنهم أهل اللغة، ومن هذا المنطلق أعرض بعض أقول العلماء في الأفصح:

قال أبو دواد الأندلسي ( ت٤٩٦هـ): «إن الرسم العثماني ليس غريبا على لغة العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف زائدة، وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة. فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن وبلاغته، فكما أنهم كانوا يراعون في الألفاظ الفصيح والأفصح كانوا يراعون في الخط الفصيح والأفصح، ويكرهون في الخط ما يكرهون في اللفظ» [٢]

وقال أبو حيان الأندلسي ( ت٧٤٥هـ): وقرأ الكسائي نخسف بهم، بالإدغام، وليست بقوية . انتهى . والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيرة تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي علي ولا الزمخشري [٣]

ذكر المرادي ( ت٧٥٦هـ) أنه يجوزُ أَنْ يأتيَ القرآنُ على الفصيحِ والأفصحِ [٤].

قال الحموي الحلبي ( ت٧٩١هـ): «واختاره النووي خلافا لابن تيمية فإن قيل يلزم مفضولية البعض قلنا بالنسبة إلى بعضه الأفضل مسلم وملزم إذ لا محذور كإثبات الفصيح والأفصح» [٥]

قال ابن الحديد ( ت٦٥٦هـ): اعلم أن معرفة الفصيح والأفصح والرشيق والأرشق من الكلام أمر لا يدرك إلا بالذوق، ولا يمكن إقامة الدلالة عليه، وهو بمنزلة جاريتين إحداهما بيضاء مشربة بحمرة دقيقة الشفتين نقية الثغر كحلاء العين أسيلة الخد دقيقة الأنف معتدلة القامة، والأخرى دونها في هذه الصفات والمحاسن لكنها أحلى في العيون والقلوب منها، ولا يدرى سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق

---

(١) تاج العروس، للزبيدي: ( ١/ ٢١). والبلغة في أصول اللغة، لابن الأثير: ( ٩٦). وتداخل الأصول اللغوية، لعبد الرزاق الصاعدي: (١/ ٩٨). وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للسبكي: (١/ ٦٦- ٦٧).

(٢) مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود الأندلسي: (١/ ٢٥١).

(٣) البحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي ـ: ( ٧/ ٢٥١).

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ( ٨/ ١٨٠).

(٥) القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر الحموي:( ٢٢).

والمشاهدة ولا يمكن تعليله، وهكذا الكلام، نعم يبقى الفرق بين الوصفين أن حسن الوجوه وملاحتها وتفضيل بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة. وأما الكلام فلا يدرك إلا بالذوق، وليس كل من اشتغل بالنحو واللغة والفقه يكون من أهل الذوق وممن يصلح لانتقاد الكلام، وإنما أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك دراية وملكة تامة، فإلى أولئك ينبغي أن يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض.[١]

وقد ذكر البارزي (ت ٧٣٨هـ) في أول كتابه أنوار التحصيل في أسرار التنزيل: اعلم أن المعنى الواحد قد يخبر عنه بألفاظ بعضها أحسن من بعض وكذلك كل واحد من جزأي الجملة قد يعبر عنه بأفصح ما يلائم الجزء الآخر ولا بد من استحضار معاني الجمل أو استحضار جميع ما يلائمها من الألفاظ ثم استعمال أنسبها وأفصحها واستحضار هذا متعذر على البشر في أكثر الأحوال وذلك عتيد حاصل في علم الله تعالى فلذلك كان القرآن أحسن الحديث وأفصحه وإن كان مشتملا على الفصيح والأفصح والمليح والأملح[٢]

وقال محمد بن سويلم أبو شُهبة( ت١٤٠٣هـ): « وقد شاء الله سبحانه- وله الحكمة البالغة- أن يجيء القرآن الكريم- عدا اللغة القرشية السائدة فيه- مشتملا على بعض لغات العرب واستعمالاتهم سواء في ذلك الفصيح والأفصح ولذلك سر؛ ذلك أن القرآن هو كتاب العربية الأكبر، وجامعة العرب الكبرى، ومرجعهم الأوثق في معرفة أساليب العرب في البيان، ومذاهبهم في التعبير، فكان الأليق والأوفق أن يأتي مشتملا على المقبول السهل منها غير المستهجن والمستثقل، ليجد العرب فيه ما يرضي أذواقهم وملكاتهم، وإليك بيان وجه الحق فيما ذكر» [٣].

# المبحث الثاني
# لفظةُ الأفصحِ في تفسيرِ الطّبري دراسةٌ صوتيةٌ
## المطلب الأول
## لفظة الأفصح في الهمزة وتسهيله

يُراد بتسهيل الهمز: قلبه، أو حذفه، أو جعله بين بين، ومعنى جعله بين بين: أن تجعل الهمزة (بين الهمزة)، وبين ما منه حركتها فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين

(١) الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري: (٩/ ٢٠).
(٢) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: (: ٤/ ٢٥).
(٣) المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة: ( ٣٧٦).

الهمزة والياء[١].

ورد في تفسير الطّبري في ما يخصُّ هذه الظّاهرة بقوله: «الأفصح» مسألةً، كما سوف نبينها لاحقًا:

قال الطّبري ( ت٣١٠هـ) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[٢]. واختلفت القراء في قراءتها. فقرأ ذلك عامة قرأة الأمصار: (مَعَايِشَ) بغير همز، وقرأه عبد الرحمن الأعرج: «مَعَائِشَ» بالهمز. قال أبو جعفر: والصّواب من القراءة في ذلك عندنا: (مَعَايِشَ) بغير همز؛ لأنها» مفاعل» من قول القائل «عشتَ تعيش ..، وأولى ما قرئ به كتاب الله من الألسن أفصحها وأعرفها، دون أنكرها وأشذِّها [٣].

إنَّ مدار البحث في هذه المسألة ﴿ مَعَايِشَ ﴾ أن الطبري رحمه الله- رجح بين لغتين الأولى: بالتسهيل ﴿ مَعَايِشَ ﴾ أي: بالياء، وهي قراءة الجمهور، والثانية «معائش» بالهمز، وهي قراءة نافع. وإليكم عرض اللغتين بالتفصيل:

الأولى: لغة بني تميم وهي (معائش) بالهمز، قرأ بها الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع، وابن عامر؛ لأنه على ميزان فعائل مثل الكبائر والصّغائر[٤].

وحجة من قرأ بهذه القراءة هو الحمل على النظير، فالجمع على «فعائل» أكثر ورودًا في اللغة من الجمع على « فعايل»، ولا يمتنع حمل القليل على الكثير على سبيل التوهم، ومعاملة الحرف الأصلي الياء في « معايش» معاملة الحرف الزائد في الاسم الرباعي بنحوه» شعيرة شعائر»، وهذه المسألة من مسائل القياس الخاطئ، لكنها موجودة في العربية قديمًا وحديثًا[٥].

الثانية: لغة قريش (مَعَايِشَ) غير مهموز، وبها قرأ الباقون؛ لأنّ الياء أصلية وكان على ميزان مفاعل [٦].

وحجة من قرأ بها أن الياء في «مَعايِشَ أصلية» واحدها معيشة» مفعِلة، فلذلك لَمْ تهمز، إنّما يهمز من هَذَا ما كانت الياء فِيهِ زائدة مثل مدينة ومدائن، وقبيلة وقبائل لِمَا كانت الياء لا يعرف لَهَا أصل ثُمَّ قارفتها ألف مجهولة أيضًا همزت، ومثل «معايش» من الواو مِمّا لا يُهمز لو جمعت، معونة قلت: (معاون) أو منارة

(١) البديع في علم العربية، لابن الأثير : (٢/ ٣٢٥).
(٢) سورة الأعراف من الآية: ١٠.
(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: (١٠/ ٧٤-٧٥).
(٤) السّبعة في القراءات، لابن مجاهد: (٢٧٨). ومعاني القراءات للأزهري، الأزهري: (١/ ٤٠٠-٤٠١).
(٥) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي الشايب،: ( ٤٣٢). والتطور اللغوي، مظاهره وعلله، رمضان عبد التواب: ( ٢٧).
(٦) السّبعة في القراءات، لابن مجاهد :(٢٧٨). ومعاني القراءات للأزهري، للأزهري: (١/ ٤٠٠-٤٠١).

قلت مناور. وَذَلِكَ أن الواو ترجع إلى أصلها لسكون الألف قبلها. وربما همزت العرب هَذَا وشبهه، يتوهمونَ أنها فعيلة لشبهها بوزنها فِي اللفظ وعدّة الحروف كما جمعوا مسِيل الماء أمسله، شُبِّه بفعيل وهو مفعِل. وقد همزت العرب المصائب وواحدتها مصيبة شبهت بفعيلة لكثرتها فِي الكلام، بهذا قال الفراء [١].

وقال الدمياطي (ت١١١٧هـ): «اتفق القراء على قراءة معايش بالياء، بلا همز؛ لأن ياءها أصلية، جمع معيشة من العيش. ولكن روى خارجة عن نافع أنه همزها ورُدّ بأن خارجة غُلط فيه، حيث لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو: صحائف ومدائن»[٢].

تحامل نحاة البصرة على قراءة «معائش» بالهمزة أشدَّ التّحاملِ، ومنع عدد منهم القراءة بها، وهذا عرض موجز لمواقف عدد من العلماء من هذه القراءة :

ذهب سيبويه ( ت١٨٠هـ) إلى أن هذه اللفظة بالياء لا بالهمز حيث قال: «لم يهمزوا مقاول ومعايش؛ لأنها ليستا بالاسم على الفعل فتعتلاً عليه، وإنما هو جمع مقالةٍ ومعيشةٍ، وأصلها التحريك، فجمعتها على الأصل كأنك جمعت معيشةً ومقولةً، ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله، ولكنه أجري مجرى مفعالٍ[٣]. أي: أن الياء أصلٌ في «معايش»؛ لأنها جمع « معيشة» لهذا تجمع على الأصل.

أما المبرد ( ت٢٨٥هـ) فذهب إلى منع همز ياء « معيشة» عند الجمع بقوله:» فأما (معيشة) فلا يجوز همز يائها؛ لأنها من الأصل متحركة، فإنما ترد إلى ما كان لها كما ذكرت لك في صدر الباب، فأما قراءة من قرأ (معائش) فهمز، فإنه غلط، وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبي نعيم، ولم يكن له علم بالعربية وله في القرآن حروف قد وقف عليها وكذلك قول من قال في جمع مصيبة مصائب إنما هو غلط وإنما الجمع مصاوب لأن مصيبة مفعلة فعلى هذا يجري وما أشبهه»[٤].

وذهب الجوهري ( ت ٣٩٣هـ) إلى ما ذهب إليه نحاة البصرة بمنعهم الهمز حيث قال: «والمعيشة جمعها: معايش بلا همز، إذا جمعتها على الأصل. وأصلها: مَعْيِشَة، وتقديرها: مَفْعِلَة، والياء أصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزةً وكذلك مكايد ومبايع ونحوهما، وفي النحويين من يرى الهمز لحنا» [٥].

من المعروف في العربية أن حرف العلة الزائد في الرباعي يقلب همزة في التكسير: ( صحائف، عجائز، سحائب)، فلما تواترت القراءة عن نافع وابن عامر وهما إمامان عظيمان من أئمة القراء في قوله تعالى:(

(١) معاني القرآن، للفراء: (١/ ٣٧٣).
(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة، للدمياطيّ،: (٢٨٠).
(٣) الكتاب، سيبويه: (٤/ ٣٥٥).
(٤) المقتضب، للمبرد: (١/ ١٢٣).
(٥) الصّحاح، الجوهري، مادة (عيش):( ٣/ ١٠١٣)

وجعلنا لكم فيها معائش) بالهمزة، وهي غير قراءة الجمهور، قرروا أنها خطأ، وغالى المازني فقال: إن نافعا رحمه الله لم يدر ما العربية[١]. وخطأ همزها جميع نحاة البصرة على ما قال الزجاج: جميع نحاة البصرة تزعم أن همزها خطأ ولا أعلم لها وجها إلا التشبيه بـ»صحيفة وصحائف» ولا ينبغي التعويل على هذه القراءة[٢].

وكان على نحاة البصرة تصحيح قاعدتهم أو تذييلها بأن العرب ربما حملت الحرف الأصلي على الزائد، فعاملته معاملته إذ كان شبيها به في اللفظ، كما جمعوا « مصيبة» على «مصائب» شبهوا الأصلي بالزائد، قال الجوهري: وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد. ويجمع أيضا على مصاوب وهو الأصل[٣].

ثم عليهم أن يستشهدوا على ذلك بقراءة نافع هذه. وبذلك يزيد مذهبهم إحكاما وانسجاما مع أصوله التي أهمها البناء على السماع الصّحيح. وأي سماع أصح من قراءة نافع، وابن عامر، والأعرج والأعمش، وزيد بن علي رواية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم، وهؤلاء الرواة فصحاء بمنابتهم، علماء بتحصيلهم، عاشوا ولم يتطرق الفساد إلى ملكتهم[٤].

قال أبو حيان تعقيبا على قول الزجاج المتقدم: ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة؛ لأن اللغة تثبت بالنقل لا بالمقاييس المبنية على الاستقراء الناقص.

ودافع أبو حيان عنها كذلك بأنها نُقلت عن قراٍ ثقاتٍ، عن ابن عامر، وهو عربي صراح، وأخذ القرآن عن عثمان قبل ظهور اللحن، والأعراج من كبار القراء التابعين، وزيد بن علي، وهو من الضبط والإتقان والحفظ والثقة بمكان، ونافع وهو قد قرأ عن سبعين من التابعين من الحفاظ، فهو من المحل الذي لا يجهل؛ فوجب قبول القراءة[٥].

وخلاصة ما تقدَّم في هذه المسألة من أن (معايش) بالياء هي الأفصح على قول الطبري، وهو الصّواب، يعود إلى عدَّةِ أسباب:

الأول: أنها قراءة الجمهور.

الثاني: أنها لغة قريش، وكما هو معهود أن لغة قريش مقدمة على غيرها من اللغات. قال أبو نصر

(١) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: (٣٠٧).
(٢) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: (٢/ ٣٢٠). وفي أصول النحو، سعيد الأفغاني: ( ٣٣-٣٤).
(٣) الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة( صوب): (١/ ١٦٥).
(٤) في أصول النحو، سعيد الأفغاني: ( ٣٣-٣٤).
(٥) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان: (٤/ ٢٧١).

الفارابي: كَانَت قُرَيْشٌ أَجْودَ العَرَبِ انتقاءً لِلْأَفْصَحِ مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَأَسهَلِهَا عَلَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُطقِ وَأَحْسَنِهَا مَسْمُوعًا، وَأَبيَنِهَا إِبَانَةً عَمَّا فِي النَّفْسِ، وَهُمِ الَّذِينَ عَنهُمْ نُقِلَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَبِهُمْ اقتُدِيَ، وَعَنهُمْ أُخِذَ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ(١).

الثالث: كونها موافقة للبنية عند العرب؛ لأن الياء أصلية، وإذا كانت أصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزةً، كما بينها علماء اللغة، والله أعلم.

## المطلب الثاني
## لفظة الأفصح في الإدغام وتركه

ظاهرة الإدغام في العربية: هي أن تصل حرف ساكن بحرف متحرك مثله أو مقاربه فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة(٢).

وإنما وقع الإدغام في كلام العرب؛ لأن الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخف على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفة، والبعض متفقًا.

والإدغام يكون في حرفين مثلين يكون الأول منهما ساكنا والثاني متحركا، ولا يخلو أن يكونا في كلمة واحدة أو كلمتين، وقد يكون في حرفين متقاربين يُقلب أحدهما إلى جنس الآخر فيدغم فيه (٣).

ورد في كتب التفاسير في ما يخص هذه الظاهرة بقولهم: «الأفصح» في مواطن عدة، كما سوف نبينها لاحقًا:

١- قال الطّبري في قوله تعالى: ﴿ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ (٤)» قرأ عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل البصرة بفتح الياء وتشديد الصّاد، بمعنى: أن يتصالحا بينهما صلحا، ثم أدغمت التاء في الصّاد فصيرتا صادا مشددة. وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة: أن يُصْلحا بينهما صلحا بضم الياء وتخفيف الصّاد بمعنى: أصلح الزوج والمرأة بينها. وأعجب القراءتين في ذلك إلي قراءة من قرأ: (إلا أن يَصّالحا بينهما صلحا) بفتح الياء وتشديد الصّاد بمعنى: يتصالحا؛ لأن التصالح في هذا الموضع أشهر وأوضح معنى

(١) الحروف، أَبُو نصرْ الفارابي، ( ت ٣٣٩هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه، دار المشرق ـــ لبنان، التوزيع المكتبة الشرقية ١٩٨٦: (١/ ٤٢)

(٢) التكملة، لأبي علي الفارسي: ( ٦٠٨)، والإقناع في القراءات السّبع، لابن: ( ١/ ١٦٤)، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور: (٤٠٣).

(٣) الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم أبو عبد: ( ١٩٣-١٩٤).

(٤) سورة النساء: من الآية/ ١٢٨.

وأفصح وأكثر على ألسن العرب من الإصلاح [١].

من خلال البحث في هذه المسألة نجد أن في ﴿ يُصْلِحَا﴾ عدة قراءات:

القراءة الأولى: « يَصّالَحَا « وهي لغة أهل المدينة وبعض أهل البصرة وبها قرأ الجمهور بفتح الياء وتشديد الصّاد وألف بعدها وفتح اللام(يَصَّالَحَا).

والقراءة الثانية: « يُصْلِحا» وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ﴿أن يُصْلِحا﴾ بضم الياء وسكون الصّاد وكسر اللام.

والثالثة: « يَصَّلِحَا» بفتح الياء وتشديد الصاد بغير ألفٍ، وأصله يصتلحا أو يصطلحا بمعنى يصَّالحا، أو يصطلحا، فأدغمت التاء أو الطاء في الصاد بعد قلبهما صادًا. وهي قراءة شاذة، نُسبت إلى عاصم الجحدري، وعثمان البتي [٢].

وأما الرابعة: «يُصالِحا» بضمِّ الياءِ، وتخفيفِ الصَّادِ، وبعدَها ألفٌ من المُفَاعَلَة، وهي شاذة نُسبت إلى عبيدة السّلَمَانِيّ.

والخامسة: «اصَّالحا»، وهنا يكون فعلا ماضيا، وأصله «تصالح»، وهي قراءة شاذة نُسبت إلى ابن مَسْعُود، والأعْمش [٣].

إنّ مدار البحث في كلام الطبري يخص القراءتين المتواترتين الاولى: « يَصَّالحا» بياء مفتوحة وصاد مشددة بعدها ألفًا، والثانية: « يُصْلِحا» بضم الياء وسكون الصّاد وكسر اللام. حيث رجح الطّبري قراءة « يَصَّالحا» على قراءة « يُصْلِحا». وإليكم عرض القراءتين بالتفصيل:

القراءة الأولى: « يَصّالَحَا « وهي لغة أهل المدينة وبعض أهل البصرة وبها قرأ الجمهور بفتح الياء وتشديد الصّاد وألف بعدها وفتح اللام، أي: يتصالحا فأدغموا التاء في الصّاد قال أبو منصور: (يَصَّالَحَا) . أي: يتصالحا، وشددت؛ لقرب مخرجهما.

وحجتهم أي من قرأ «يَصَّالحا» بالألف وفتح الياء أنه رأى الفعل من اثنين من زوجة وزوجة، وهما مذكوران في أول الكلام أتى بالفعل من باب المفاعلة، لهذا نرى أن المعروف من كلام العرب إن كان بين اثنين مشاجرة أن يقولوا: تصالح القوم فهم يتصالحون،، ولا يكادون يقولون: أصلح القوم فهم

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري: (٧/ ٥٦٠).

(٢) معاني القرآن، النحاس ٢/ ٢٠٦ وإعراب القرآن، للنحاس ١/ ٤٥٨، والمحتسب، لابن جني ١/ ٢٠١، والمحرر الوجيز، لابن عطية ٤/ ٢٧١.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: (٤/ ١٠٨).

مصلحون، وأخرى أنه لو كان الوجه أن يصلحا لخرج مصدره على لفظه فقيل: إصلاحا، قلت: هذا غير لازم لهم، وذلك أن العرب تضم الاسم موضع المصدر فتقول هذا يوم العطاء، أي: يوم الإعطاء وفي التنزيل: ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾[١]، ولم يقل: إنباتا [٢].

والمعروف من كلام العرب التصالح عند التنازع، فـ« يَصَّالحا» أولى به من الإصلاح». أي: « يُصْلِحا»، وأنّ« يَصّالحا» هي الأرجح، وإليها ذهب مكي بن أبي طالب بقوله: « وهي أحب إلي»[٣].

وإلى هذا الرأي ذهب نشوان اليمني ( ت٥٧٣هـ) وابن منظور(ت٧١١هـ) وأبو حيان إلى ترجيح « يَصَّالحا» بقولهم: «تصالح» القوم واصطلحوا بمعنى، قال اللهّ تعالى: )يَصَّالحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً)، أصله يتصالحا، فأدغمت التاء بالصّاد أصبحت « يَصّالحا»، هكذا قرأ الجمهور، وقراءة الكوفيين «أَنْ يُصْلِحا»، وقراءة الجمهور أولى» [٤].

ويقوي ذلك أن سيبويه قال حدثنا هارون أن بعضهم قرأ: «فلا جناح عليهما أن يَصَّالحا بينهما صلحا» أراد أن يصطلحا، فيصلحا: يفتعلا، وافتعل وتفاعل بمعنى واحد[٥].

ومن ذلك قول المارغني: يصَّالحا أَفواَهِهِم ورِضْواَنْ ... وعَنهُما مُراغَماً وسُلطانْ[٦]

الشاهد هنا «يصّالحا» على قراءة الجمهور.

وقد أشار سيبويه إلى جواز هذا النوع من الإدغام، حيث قال: «والطاء والدال والتاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين، لقرب المخرجين لأنهن من الثنايا وطرف اللسان، وليس بينهن في الموضع إلا أن الطاء وأختيها من أصل الثنايا، وهن من أسفله قليلا مما بين الثنايا»[٧].

وذكر ابن يعيش(ت ٥٣٨هـ) أن التاء مع الصّاد تبين وتدغم بقلب الطاء صاداً كقولك: مصطبر ومصبر واصطفى واصطلى وقُرِىء: «إلا أن يَصَّالحا»[٨].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية/ ٣٧.
(٢) معاني القراءات، للأزهري :(١/ ٣١٨). و حجة القراءات، لأبي زراعة: ( ٢١٣).
(٣) الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب القيسي: (١ / ٣٩٨).
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان اليمني: (٦/ ٣٨١٨). وارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان :(١/ ٣٤٩).
(٥) الكتاب، لسيبويه: (٤/ ٤٦٧). الحجة للقراء السّبعة، لأبي علي الفارسي:: (٣/ ١٨٣).
(٦) دليل الحيران على مورد الظمآن، المارغني: (١٣٩).
(٧) الكتاب، لسيبويه: (٤/ ٤٦٣).
(٨) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري:: (٥٥٥)، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش: (١٠/ ٥٢٨١).

أما القراءة الثانية: « يُصْلِحا» وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ﴿ أَن يُصْلِحَا ﴾ بضم الياء وسكون الصّاد وكسر اللام.

وحجتهم في ذلك أن العرب إذا جاءت مع الصّلح، قالت: أصلح القوم بينهم وأصلح الرجلان بينهما، أي: أنهم جعلوه مستقبل الماضي» أصلح» الثلاثي المزيد بهمزة؛ لأن الإصلاح من المصلح بين المتنازعين مستعمل، قال الله جل وعز: ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ [١]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ [٢]، وقوله: ﴿ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ ﴾[٣]، وقوله: ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ ﴾[٤][٥].

قال مكي بن أبي طالب(ت ٤٣٧هـ): وإتيان «صُلح» بعده ليس على مصدر، إنما هو اسم كعطاء، أي: اسم مصدر، فهو نُصب ب ﴿ يُصْلِحَا ﴾ على أنه مفعول به مثل: أصلحتُ ثوبًا، ويجوز أن ينصب على مصدر فعل ثلاثي مضمر والتقدير: أن « يصلحا» فيصلح بينهما صُلح[٦].

ويرى النحاس ( ت٣٣٨هـ) أن هذا كله محمول، أي: القراءتين على المعنى كما يقال: هو يدعه تركا، فمن قال: يُصلحا، فالمصدر إصلاحا على قوله وصلح اسم، ومن قال: يَصَّالحا، فالمصدر إصلاحا، والأصل تصالحا، ثم أدغم ومن قال يصلحا، فالأصل عنده يصطلحا اصطلاحا ثم يدغم[٧].

أما مكي بن أبي طالب فذهب إلى أن اللّغتين الأولى والثانية مستعملتان بمعنى واحد بقوله: «هما لغتان متقاربتان مستعملتان، فالقراءتان بمعنى واحد» [٨] فرواية ورش، على أن الأصل فيه «يتصالحا» فأسكن التاء وأدغمها في الصّاد، لقربها منها، وعلى رواية حفص من الإصلاح، أي يصلح كل واحد منهما [٩].

وخلاصة القول أن ما ذهب إليه الطبري من أن «يَصَّلحا» بفتح الياء وتشديد الصّاد أفصح من «يُصْلحا» بضم الياء وسكون الصّاد من ناحيتين:

الأولى: كونها قراءة الجمهور.

---

(١) سورة البقرة من الآية :١٨٢.
(٢) سورة النساء من الآية : ١١٤.
(٣) سورة الأنفال من الآية : ١.
(٤) سورة الحجرات من الآية : ١٠.
(٥) معاني القراءات، للأزهري :(١/ ٣١٨). و حجة القراءات، لأبي زراعة: ( ٢١٣).
(٦) الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب: (١ / ٣٩٨).
(٧) إعراب القرآن، النحاس: (١/ ٤٩٣).
(٨) شرح الهداية، للمهداوي،: (١/ ٢٥٨).
(٩) الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مكي بن أبي طالب القيسي: (١ / ٣٩٨). والموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم: (١/ ٤٢٨ ).

الثانية: أن المعروف من كلام العرب إذا كان بين اثنين مشاجرة أن يقولوا تصالح القوم فهم يتصالحون، هذا والله أعلم.

المسألة الثانية:

قال الطبري في قوله تعالى: ﴿ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [١]: «فإن التاء من «بيتَ» تحركها بالفتح عامة قراء المدينة والعراق وسائر القراء؛ لأنها لام فعل، وكان بعض قراء العراق يسكنها ثم يدغمها في الطاء لمقاربتها في المخرج. قال أبو جعفر: والصّواب من القراءة في ذلك ترك الإدغام؛ لأنها - أعني التاء والطاء- من حرفين مختلفين، وإذا كان كذلك كان ترك الإدغام أفصح اللغتين عند العرب، واللغة الأخرى جائزة، أعني: الإدغام في ذلك» [٢].

دلَّ كلام الطّبري أن في هذه الآية ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ لغتين: الأولى: إدغام التاء بالطاء، واللغة الثانية: ترك الإدغام. حيث رجح الطبري لغة ترك الإدغام، وإليكم عرض اللّغتين بالتفصيل:

اللغة الأولى: بإدغام تاء « بيت» مع طاء « طائفة» وبها قرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ ، فمن أدغم فله فيه وجهان :

الأول : قال الفراء (ت٢٠٦هـ) : جزموا لكثرة الحركات، فلما سكنت التاء أدغمت في الطاء.

والثاني : أن الطاء والتاء والدال من حيّز واحد، فالتقارب الذي بينهما يجريهما مجرى المثلين في الإدغام. ومما يحسّن الإدغام أنّ الطاء تزيد على التاء بالإطباق، فحسن إدغام الأنقص صوتا من الحروف في الأزيد، بحسب قبح إدغام الأزيد في الأنقص، ألا ترى أنّ الضاد لا تدغم في مقاربها، ويدغم مقاربها فيها وكذلك الصّاد والّين والزاي لا تدغم في مقاربها، ويدغم مقاربها فيها، ويدغم بعضها في بعض، ومن بيّن فقال: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ ، فلانفصال الحرفين واختلاف المخرجين [٣].

ويجوز أن يكون من «بيّى» «يبيّي» إذا قصد، و«تبيي» مثله، أنشد ابن الأَعرابي:

لَمَّا تَبَيَّيْنا أَخا تَمِيمِ أَعْطى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

فأُلحقت به تاء التأنيث، فصار « بَيَّتْ»، ثم أدغمت التاء وهي ساكنة مع الطاء[٤]. واستقبح هذه القراءة

(١) سورة النساء: من الآية/ ٨١.

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ٧/ ٢٥٠.

(٣) الحجة للقراء السّبعة، لأبي علي الفارسي (٣/ ١٧٣). التيسير في القراءات السّبع، أبو عمرو الداني: (١/ ٩٦).

(٤) لسان العرب، لابن منظور مادة (بيي): (١/ ٤٠٨- ٤٠٩).

الكسائي في الفعل، وهو عند البصريين غير قبيح[١].

ويرى ابن يعيش أنك إذا أردت إدغام المتقاربين المتحركين، عملت ثلاثة أشياء. أسكنت الأول منهما، وقلبت الحرف الأول إلى لفظ الثاني، وادغمت، نحو: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾[٢].

والقراءة الثانية: بالإظهار وفتح التاء على الأصل ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾، وبها قرأ الجمهور: ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَابْن عَامر والكسائي.

وحجةُ من قرأ بهذه القراءة أن « بيَّتَ» فعل ماضٍ ولا حاجة تدعو إلى الإسكان، وذلك لانفصال الحرفين واختلاف المخرجين. وأن التاء لما كانت متحركة منفصلة؛ لأنها لام الفعل مفتوح في الفعل الماضي، وليست بتاء تأنيث قويت بالحركة، وبَعُدَ الإدغام؛ لأنك تحتاج إذا أدغمت، أن تسكن التاء، ثم تدغمها، فتغيرها مرة بعد مرة، وذلك تغيير بعد تغيير، بخلاف قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾[٣]، التي الإدغام فيها عليه العمل، والإظهار بعيد لسكونها، ولذلك فتح التاء من ترك الإدغام في « بيت طائفة»؛ لأنه فعل ماض مبني على الفتح[٤].

وذهب إلى هذا القول مكي بن أبي طالب حيث رجح قراءة الإظهار بقوله: والإظهار أحبُ إلي؛ لأنه الأصلُ، وعليه الجماعة[٥].

ويرى أبو منصور أن الإظهار أتم وأشيع[٦]. وإلى هذه القراءة ذهب أبو شامة بقوله:» القراءة عندنا هي الأولى يعني الإظهار لكراهتنا الإدغام إذا كان تركه ممكنا» [٧].

خلاصة القول في هذه المسألة أن الطبري رجح « بيتَ طائفة» « بالتاء المفتوحة من غير إدغام على إدغام التاء مع الطاء لسببين:

السبب الأول: أنها قراءة الجمهور.

السبب الثاني: لأن « بيَّتَ» فعلٌ ماضٍ، ولا حاجة تدعو إلى الإسكان؛ وذلك لانفصال الحرفين

---

(١) إعراب القرآن، للنحاس: (١/ ٤٧٤).

(٢) شرح المفصل، لابن يعيش: (٥/ ٥٢٦)

(٣) سورة آل عمران من الآية: ٧٢.

(٤) معاني القرآن للفراء: ( ١/ ٢٧٩). وإعراب القرآن للنحاس: ( ١/ ٤٣٧). والحجة للقراء السّبعة، لأبي علي الفارسي: (٣/ ١٧٣). التيسير في القراءات السّبع، لأبي عمر الداني: (١/ ٩٦). الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب: (٣٩٣).

(٥) الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب: (٣٩٣).

(٦) معاني القراءات، للأزهري: (١/ ٣١٣).

(٧) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: (٧٨).

واختلاف المخرجين. هذا والله أعلم.

## المطلب الثالث: الحذف

الحذف من خصائص العربية، وهو سمة من سمات فصاحتها وبلاغتها، إذ كان بيانها قائما على الإيجاز والاختصار، ويجعله ابن جنى من باب شجاعة العربية [١].

والحذف: إسقاط كلمة أو حرف للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام. هكذا عرّفه الرماني [٢].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ( ت٤٢٤هـ): والاختصار في كلام العرب كثير لا يحصى، وهو عندنا أعرب الكلام وأفصحه، وأكثر ما وجدناه في القرآن[٣].

والحذف خلاف الأصل. قال الزركشي ( ت٩١١هـ): «والحذف خلاف الأصل، وعليه ينبنى فرعان، أحدهما: إذا دار الأمر بين الحذف وعدمه، كان الحمل على عدمه أولى، لأن الأصل عدم التغيير. والثانى: إذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته، كان الحمل على قلته أولى [٤].

ورد في تفسير الطبري في ما يخص هذه الظاهرة بقولهم: «الأفصح» كما سوف نبينها بالتفصيل:

١- قال الطبري في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [٥]: اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء المدينة والحجاز والبصرة (نَخِرَةً) بمعنى: بالية. وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة (ناخِرَةً) بألف،... وأفصح اللغتين عندنا وأشهرهما عندنا (نَخِرَةً)، بغير ألف، بمعنى: بالية [٦].

دلَّ كلام الطبري أن في هذه المسألة قراءتين: الأولى: بغير ألف» نَخِرة» والثانية « ناخرة» بألف. غير أن الأفصح « نَخِرة» بغير ألفٍ. وإليكم عرض القراءتين بالتفصيل:

القراءة الأولى: « نَاخِرَةً « بألف، وبها قرأ عمر ابن الخطاب وعاصم في رواية أبي بكرٍ، وحمزة، والكسائي، ورويس عن يعقوب كذا قال ابن عباس.

وقيل: إن الكسائي كان يقرأ (نَخِرَة)، ثم رجع إلى (نَاخِرَةً). الدّوري عن الكسائي: يخيّر فيه بين إثبات الألف وبين حذفها، ومن قرأ (نَاخِرَةً) فمعناها: العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبتْ، فتَسمع لِهُبوب

(١) الخصائص، لابن جني: ( ٢/ ٣٦٢).
(٢) النكت في إعجاز القرآن، للرماني: (٧٠).
(٣) غريب الحديث، لأبي عبيدة: ( ٢/ ٢٧٢).
(٤) البرهان في علوم القرآن، للزركشي: (٣/ ١٠٤).
(٥) سورة النازعات: من الآية/ ١١.
(٦) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: ٢٤/ ١٩٥.

الريح فيها كالنخِير.

وحجتهم في هذه القراءة أن رؤوس الآيات بالألف نحو الحافرة والرادفة والراجفة والسّاهرة فالألف أشبه بمجيء التنزيل وبرؤوس الآيات[١].

وقال الفراء، والزجاج ( ت٣١١هـ): «ناخرة» أجود الوجهين لشبه أواخر الآي بعضها ببعض، نحو الحافرة، والساهرة -قالا-: والناخرة تأويل آخر، وهي العظام الفارغة التي يصير فيها من هبوب الريح كالنخير [٢].

وعلى هذا: الناخرة من النخير بمعنى: الصوت كنخير النائم، والمخنوق، لا من النخر الذي هو البلى[٣].

ومنها قول الحارث بن سُمَيّ المرهبي يوم القادسية من الرجز يحرّض بعض نِهم:

أَقْدِمْ أخانِهْمٍ على الأَساوِرَهْ ... ولا تُهالَنْ برؤوس نادره

فإنما قَصْرُك تربُالّاهره ... ثم تعود بعدها في الحافره

من بعد ما كنت عظاماً ناخره [٤].

والقراءة الثانية: (نَخِرَةً) بغير ألفٍ، وبها قرأ الجمهور. قالوا: لأنها الأكثر في كلام العرب،، ولأنها قد روي عن علي رضي الله عنه﴿ عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾.

وحجتهم بغير ألف أن ما كان صفة منتظر لم يكن، فهو بالألف، وما كان وقع فهو بغير ألف، قال اليزيدي: يقال عظم نخر وناخر غدا، فدل على أنهم قالوا :إذ كنا بعد موتنا عظاما نخرة قد نخرت، وقال أبو عمرو: نخرة وناخرة واحد [٥].

يقال: نخر العظم يَنْخَر فهو نخِر، مثل: عَفِنَ يعْفَنُ فهو عَفِن، وذلك إذا بلي. ويقال نخرت الخشبة نَخَرًا، إذا بليت فاسترخت، وإذا مسستها تفتّت، وكذلك العظم الناخر النخر، قال ذلك الليث[٦].

واختار أبو عبيد «نَخِرة»، قال: ونظرنا في الآثار التي فيها ذكر العظام التي قد نخرت، وجدناها كلها العظام النخرة، ولم يسمع في شيء منها الناخرة، -قال-: وكان أبو عمرو يقول: إنما يكون الناخرة التي

(١) معاني القراءات للأزهري: (٣/ ١١٩). وحجة القراءات، لأبي زراعة: (٧٤٨).
(٢) معاني القرآن، للفراء: (٣/ ٢٣١- ٢٣٢). ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: (٥/ ٢٧٩).
(٣) تهذيب اللغة، للأزهري: ( ٧/ ٣٤٥). والصحاح، للجوهري، مادة (نخر): (٢/ ٨٢٥). لسان العرب، لابن منظور، مادة ( نخر): ( ٥/ ١٩٩)
(٤) الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، أبو محمد الهمداني،: (١٠/ ١٢٩).
(٥) معاني القراءات للأزهري: (٣/ ١١٩). وحجة القراءات، لأبي زراعة: (٧٤٨).
(٦) العين، للخليل: (٤/ ٢٥١). وتهذيب اللغة، للأزهري، مادة ( خ ر ن): (٧/ ١٤٩).

تنخر بعد ولم تفعل[١].

ذهب علماء اللغة إلى أن((الناخرة)) و ((النخرة)) سواء في المعنى، بمنزلة الطامع والطمع الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِلِ، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ المفسرين بينهما، فقال: (النخرة) : البالية، و (الناخرة) : العظم المجوف الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ[٢].

قال الأخفش: هما جميعًا لغتان: أَيهما قرأت فحسن[٣].

خلاصة القول أن ما ذهب إليه الطبري من أن « ناخرة» بالألف أفصح من « نخرة» هو أن رؤوس الآي قبلها وبعدها جاءت بالألف فأعجب أن تلحق ناخرة بها، ليتفق هو وسائر رؤوس الآيات، ولولا ذلك كان أعجب القراءتين حذف الألف منها. هذا والله أعلم .

(١) مجاز القرآن، أبو عبيدة: ( ٢/ ٢٨٤).

(٢) معاني القرآن للفراء: (٣/ ٢٣١- ٢٣٢)، وتهذيب اللغة، الزهري (٧/ ١٤٩). ولسان العرب، لابن منظور: مادة (نخر): (٦/ ٤٣٧٥)

(٣) إعراب القرآن، للنحاس (٥/ ١٤٢).

## الخاتمة

بعد حمد الله تعالى على التمام والختام، وله الحمد سبحانه على العون والتيسير والتسديد، وبعد رحلةٍ عملية منهجية، ودراسة علمية بحثية، تنظيرية وتطبيقية، باستقصاء وتتبع، وجمع وتحليل، وتوجيه وتعليل حول لفظ «الأفصح» في كتب التفسير، متصدرة بجانبٍ تنظيري للفصاحة والأفصح والألفاظ ذات الصلة، فإني وفي خاتمة هذه الدراسة أخلُص إلى مجموعة من النتائج التي لاحت للباحث، وتوقف عندها في مسيرته البحثية، ولعل أهم هذه النتائج:

أولًا: تقرر في الفصل الأول من هذه الدراسة مفهوم الفصاحة في اللغة والاصطلاح، كما بينت الدراسة أن الاختلاف حول الفصاحة خلاف قديم جديد، من العلماء من يقول: إن الفصاحة راجعة إلى الألفاظ دون المعاني، ومنهم من يقول: إنها لا تخص الألفاظ وحدها.

ثانيًا: اشتملت الدراسة على تحديد معايير الفصاحة وشروطها، مبينةً عناية علماء العربية المتقدمين بالألفاظ الفصيحة، وعدّ بعضهم من معايير الفصاحة ألا تكون الكلمة مبتذلة، ولا مستثقلة، ولا نابية في السمع، ومتوسطة بين قلة الحروف وكثرتها، يضاف إلى ذلك عدم الغرابة وعدم تنافر حروف الكلمة، مع اعتبار لفصاحة المتكلم.

ثالثًا: حددت الدراسة مصطلح «الأفصح» الذي عليه مدار البحث، وبيَّنت آراء العلماء فيه.

رابعًا: تقرر في الدراسة أن هناك مجموعة من الأصول والمنطلقات وقواعد للترجيح، في ضوئها تترجح لفظة الأفصح عند القائلين بها، ولعل من أهم تلك القواعد والأصول:

١. ترجيح لغة قريش على غيرها ولغة الحجاز على لغة تميم واللغات الأخرى.
٢. ترجيح قراءة الجمهور على القراءات المخالفة لها.
٣. الترجيح وفق القاعدة النحوية المعمول بها.

ولذلك كله شواهد كثيرة مبثوثة في صفحات الدراسة، وفي الختام أسأل الله الكريم التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطيّ،(ت: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية ـ لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٢- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي الشايب، عالم الكتب- الأردن، ٢٠٠٤م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد،،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

٤- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م..

٥- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق د.زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، سنة النشر ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، مكان النشر بيروت

٦- الإقناع في القراءات السّبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصّحابة للتراث.

٧- الإكليل، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق: محب الدين الخطيب، الدار اليمنية للنشر والطباعة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.

٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٩- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٠- البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق سهاد حمدان، جامعة تكريت- العراق، د. ط، د. س.

١١- البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق المحامي فوزي عطوي، دار صعب- بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١٢- تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والعلوم- الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٣- تاريخ بغداد، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف طبعة دار الغرب الإسلامي ـ ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٤- التذكرة في الأحاديث المشتهرة: أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي، (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٥- التطور اللغوي، مظاهره وعلله، رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٨٣.
١٦- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٧- تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم): محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني، (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتب ١٩٩٠م.
١٨- التكملة، ابو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، (ت ٣٧٧هـ)،تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت ـــ لبنان، ط٢، ١٤١٩ه ـــ ١٩٩٩م.
١٩- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف ابن أحمد، المعروف بنظام الجيش (ت٧٧٨هـ) تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة- ط١، ١٤٢٨هـ.
٢٠- التيسير في القراءات السّبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٢١- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٢- جواهر البلاغة: احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتوثيق وتدقيق الدكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، د.ط. د. س.
٢٣- الحجة للقراء السّبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
٢٤- خصائص التركيب: محمد محمد أبو موسى مكتبة وهبة ط٧، ٢٠١٢م.
٢٥- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني،(ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتب ط٤، ١٩٩١م.
٢٦- الدر المصون: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط.د.س.
٢٧- دلائل الإعجاز: عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، الجرجاني،(ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ط٣، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٨- ديوان امرئ القيس: امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار، (ت ٥٤٥م)،

اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤.
٢٩- السّبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ (٢٧٨).
٣٠- شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، د. ط، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٣١- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشهر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، وسلسلة ذخائر العرب، ط٥، د.س.
٣٢- شمس العلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، د.ط- د. س: (٢/ ٢٩١).
٣٤- عروس الأفراح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط١٤٢٣،١ هـ- ٢٠٠٣م.
٣٥- علوم البلاغة (البيان والبديع والمعاني): الدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
٣٦- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (ت ١٧٠هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، والدكتور أبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال د. ط- د. س.
٣٧- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١ ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣٨- القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر بن محمد الحموي الحلبي (ت: ٧٩١هـ)، المحقق: عبد الكريم بكار، الناشر: دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٩- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط١، ١٩٩٦ه.
٤٠- الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لأبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي، (٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، ط٢، ١٤٠١ه- ١٩٨١م/ مؤسسة الرسالة بيروت.
٤١- الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق

عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: (٢٣٦).
٤٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣ - ١٤١٤ هـ.
٤٣- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب بيروت، ط٥، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٤٤- المثل السائر: نصر الدين بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الكاتب(ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر- بيروت، د. ط ١٤٢٠هـ.
٤٥- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى - القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ.
٤٦- المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام بن عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٧- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٨- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
٤٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٥٠- المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأشبيهي أبو الفتح (ت ٨٥٢هـ)، عالم الكتب- بيروت، ط١٤١٩،١هـ: (٥٠).
٥١- معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٥٢- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٣- معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم- دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٥٤- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٥٥- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد، (ت ٢٨٥هـ)،

تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، دار عالم الكتب- بيروت: ( ١/ ١٤٢).

٥٦- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١ ١٩٩٦م: ( ٤١٣).

٥٧- الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، د.ط، ١٤٠٥هـ.

٥٨- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي الشيرازي ابن أبي مريم أبو عبد الله (ت بعد (٥٦٥هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة ط١، ١٩٩٣م: ( ١٩٣-١٩٤).

## Sources and references

1. Defending the Virtues of Humans:Al -Damiati ,(D1117 : AH) p .AnasMahra, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon3 ,rd Edition2006 , AD - 1427 AH.

2. The Impact of Phonemic Laws , Fawzi Al-Shayeb, The World of Books - Jordan, 2004 AD

.3 Sharaf beating, Abu Hayyan Al-Andalusi (D745 :AH) Rajab Othman Muhammad , Publisher :Al - Khanji Library in Cairo1 , st Edition, 1418 AH - 1998 AD

4. The Principles of Grammar, Saeed Al-Afghani, Al-Wariah University Press, 2nd Edition, 1376-1957 AD.

5. Expression of the Koran, copper , (D338 AH), v: d . Zuhair Ghazi Zahid, publisher World of Books .

6. Persuasion in the Seven Readings ,Ibn Al -Badesh(D540 A.H.), Publisher: Dar Al-Sahaba Heritage.

7. Al-Ekleel : Abu Muhammad al-Hamdani ,T :. Moheb al-Din al-Khatib, The Yemeni Publishing and Printing House, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1407 AH - 1987 AD.

8. He explained the paths to the millennium Ibn Malik, IbnHisham Al-Ansari (D.761 AH), edited by: Yusef Al-Sheikh Muhammad Al-Buqai, Dar Al-Jeel - Beirut1 ,st Edition1797 , AD.

9. Al-Bahr Al-Bahr in Interpretation: Abu Hayyan Al-Andalusi, (745 AH) T : Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut1 , st Edition, 1420 AH.

10. The Internal Structure of the Arabic Lexicon: Ali Helou Al-Ghanimi, College of Education, University of Baghdad, 2003 AD.

11. The statementWalt Beyene :bigeye(D255AH) ,(Tel :FawziAtwi, Dar Assab- Beirut ,i 1986.

12. The History of Baghdad ,Al – Khatib Al - Baghdadi( D 463AH ) T :Bashar Awad , DarAl -Gharb Al - Islami1 - st Edition1422 , AH2002 - AD.

13. History of Damascus :IbnAsaker (D571AH), T :. Amr bin Thammeh al-Omarwi , Dar al-Fikr, d .I, 1415 AH - 1995 CE.

14. The overlap of linguistic origins: Abd Al -Razzaq Al-Sa'edi , Saudi Arabia, 1st Edition, 1422 AH - 2002 AD .

15. The ticket in the famous hadiths : Al- Zarkashi (D794 AH), T.: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1406 AH - 1986 AD .

16. Linguistic development, its manifestations and its causes, Ramadan Abdel-Tawab, Cairo, 1983 .

17. Interpretation of the Great Qur'an: Abu al-Fida Ibn Kathir) d. 774 AH ,(T : Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut1 , st Edition1419, AH.

18. Complementation, Abu Ali Persian, (377 AH ) , T.: Kazem Sea coral, the world of books, Beirut , Lebanon, i 2 , 1419 AH 1999 AD .

19. Al-Kutub Al-Ulmiyyah House, Beirut-Lebanon, 1st Edition 1419 AH-1999 AD : Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) .

20. Preface to the rules with an explanation of facilitating benefits : The Army Law ( d. 778 AH ) T: Ali Muhammad Fakher, Dar Al Salam for Printing and Publishing, Cairo - Egypt, 1st Edition , 1428 AH .

21. Jami al-Bayan : al-Tabari (D310 AH) T : Ahmad M. Hamad Shaker, Publisher: The Resala Foundation .

22. Al-Hujjah for the Seven Reciters, Abu Ali Al-Farsi (D377 AH), T : Badr Al-Din Kahwaji, Publisher: Dar Al-Ma'moun Heritage - Damascus / Beirut, 2nd Edition, 1413 AH - 1993 AD .

23. Al-Durr Al- Mawsun : Al-Samin Al-Halabi (D 756 AH), T : Ahmad Al- Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.

24. Del Al Ijaz: Al-Jarjani (D471 AH), T: Mahmoud Muhammad Shaker , Al-Madani Press, Cairo .

25. Evidence of perplexity on the resource of the thirsty, Abu Ishaq Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman al-Marghani al-Tunisi al-Maliki (D 1349 AH), publisher: Dar al-Hadith - Cairo .

26. The Diwan of Imur al-Qais: Imru 'al-Qais , (D545 AD) , Dar al-Maarifa, Beirut, 2nd Edition, 1425 AH - 2004 .

27. The Seven in the Readings, A IbnMujahid (D.324 AH), T .: ShawqiDhaif, Publisher: Dar Al Ma'arif - Egypt, 2nd Edition, 1400 AH .

28. Explanation of the seven long poems : Abu Bakr al-Anbari (328 AH), T : Abd al-Salam Harun, Dar al-Maarif, 5th Edition.

29. Sharh al-Hidayah, by Imam Abu al-Abbas bin Ammar al-Mahdawi, (D440 AH), investigation and study by Dr. HazemSaeedHaider, publisher: Al-Rushd Library, Publication year: 1415 - 1995 .

30. Explanation of the ten poems: Yahya al-Tabrizi, (D502 AH), management of the al-Muniriya printing press, 1452 AH .

31. Shams Science, Yemeni Nashwan (D 573 AH), v : Dr. Hussein Omari , Alana St. t: House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), 1420 - 1999 .

32. Classes of commentators: Ahmad Al- Adana Wei, Science Library - Saudi Arabia 1st Edition , 1417 AH - 1997 AD .

33. Rhetoric Sciences: Muhammad Ahmad Qasim, Tripoli - Lebanon, 1st Edition, 2003 AD .

34. Al-Ain: Al- Khalil Al-Farahidi (D 170 A.H. ), T.: Mahdi Al-Makhzoumi , Al-Hilal House and Library.

35. The strange talk : Abu Obeid (D 224 H ) T: Mohammed Abdul restorer Khan, Dar knowledge of the Ottoman, Haidar Abad - i 1 1384 e -1964 m .

36. Rules and Signs , Ahmad Bin Omar Abi Al Reda, (D: 791 AH), T : Abd Al-KarimBakkar, Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus, Edition 1 , 1406 AH - 1986 AD .

37. Scouts of Art and Science Terminology: Muhammad bin Ali al-Hanafi al- Tanawi (D.1158 AH), T.: Ali Dahroug, Lebanon Library, 1st Edition, 1996 AH .

38. Disclosure : Makki bin AbiTalib , (D437 A.H.), verified by Dr. Muhyiddin Ramadan, 2nd Edition ,

1401 AH - 1981 AD / The Resala Foundation, Beirut .

39. Colleges: Ayoub bin Musa Al- Kafawi , Abu Al-stay , (D. 1094 AH), T .: Adnan Darwish , The Resala Foundation - Beirut, 2nd Edition , 1419 AH - 1998 AD .

40. Lisan al-Arab, IbnManzur (D711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Ed .: A3-1414 AH .

41. The Arabic language, its meaning and its structure: Tamam Hassan , The World of Books, Beirut, 5th Edition, 1427 AH - 2006 AD .

42. Stepper proverb: Ibn Al Atheer (D63 AH), Tel: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, the library of modern , Beirut 1420 AH .

43. Majaz al-Qur'an, Abu Ubaidah (D209 AH), T : Muhammad FawadSezgin , Publisher: Al - Khanji Library - Cairo .

44. Summary of al-Tabiyyin for the satire of revelation, Abu Dawud, Andalusi (D 496 AH), publisher: King Fahd Complex, year of publication: 1423 AH - 2002 CE .

45. Allocation: the son of his master Mursi , (D. 458 AH), T. : Khalil Ibrahim Jaffal, Dar revival of the Arab heritage of Beirut, , 1417 -1996 .

46. Introduction to the study of the Noble Qur'an : Muhammad bin Muhammad bin Sweilam (D 1403 AH), Publisher: His Sunnah Library - Cairo, 2nd Edition, 1423 AH - 2003 AD .

47. Al-Mizhar : Al -Suyuti (D911 A.H.), T .: Fouad Ali Mansour, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, ed: 1, 1418 AH, 1998 AD .

48. Al- Mustaqbal: Shihab Al-Din Al- Ashbihi (D. 852 AH), The World of Books - Beirut, 1st Edition , 1419 AH .

49. Meanings of readings: Azhari (D 370 AH), Publisher: Center for Research in the Faculty of Arts - Arab Kingdom of the Q recursion, i 1, 1412 - 1991 .

50. Dictionary of Diwan al-Adab, Al-Farabi, (D. 350 AH), T.: Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Shaab for the Press, Cairo, year of publication: 1424 AH - 2003 AD .

51. Al-Mufassal fi Al-Arrab, Al-Zamakhshari (D538AH), investigator: Dr. Ali BouMelhem, Publisher: Al Hilal Library - Beirut, 1stEdition, 1993 .

52. Brief: Al- Mroudad (D. 285 AH),. Great, Alam Al-Kutub - Beirut.

53. Al-Mumti ': IbnAsfour (D. 669 AH), Lebanon Library, first Edition, 1996 AD.

54. The Qur'an Encyclopedia: Ibrahim Al-Abyari (D. 1414 AH), Arab Registry Foundation, 1405 AH .

55. What is explained in the faces of the readings and their explanations, IbnAbi Maryam (D565 AH) T: Omar Hamdan Al-Kubaisi, Makkah Al-Mukarramah 1st Edition, 1993 AD.

56. Jokes in the miracles of the Qur'an, Al-Ramani (d .: 384 AH), the investigator: Muhammad Khalaf Allah, publisher: Dar Al-Maarif, Egypt, Ed .: 3, 1976 AD .

57. Mortality son Khalkan (d: 681 e) achieve charity p bass edition House issued - Beirut, Lebanon.